Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدّ[41] . كما أنها أصبحت ـ كما يقول مندور ـ « مكان تجمّع لما عرف وقتئذ بالطليعة الوفدية والشباب الوفدي التقدمي الذي يبدو أنه كان يضمّ عددا من الشيوعيين – ويضيف مندور قائلا : – ولكني على أية حال لم يكن لي في يوم من الأيام اتصال بالحزب الشيوعي ومنظماته . واذا كنت وضعت بين شعارات جريدة « الوفد المصري » شعار « العدالة الاجتماعية » فقد كنت مدفوعا في ذلك **بنزعة اصلاحية** خالصة كانت تدعوني الى مناصرة العدل بين المواطنين وتقريب المسافة بين الثراء الفاحش والفقر المدقع الذي كانت تتردّى فيه الملايين » [42] .

ولهذا كانت دعوته الى لون من الاقتصاد الموجه ورأسمالية الدولة وذلك عن طريق تدخّل الدولة في عملية توزيع الثروة . وربط بين هذا الأسلوب في توجيه الاقتصاد وتنظيم الحياة السياسية فدعا الى نظام سياسي قائم على « الديمقراطية الاجتماعية » *La démocratie sociale* [43] .

وانه من السهل أن نربط بين ما انتهى اليه مندور في تفكيره والتجربة الاصلاحية للجبهة الشعبية بفرنسا سنة 1936 التي رسبت في ذهنه وبقيت ماثلة أمامه . وبسبب كتاباته النارية عرف مندور الحبس الاحتياطي الذي ذهب اليه ما يقرب من عشرين مرّة فيما بين 1945 – 1946 . حتي كانت الحملة البربرية التي شنها « اسماعيل صدقي » في يوليو 1946 باسم محاربة الشيوعية اذ أوقف اثنتي عشرة جريدة ومجلة ، وأطلق رجال البوليس ليلقوا القبض على مائتين من الكتاب والصحفيين من بينهم

(41) المجلة السنة التاسعة ، عدد 98 فبراير 1965 ، ص 60 .

(42) المجلة نفس المرجع .

(43) نجد أهم هذه الأفكار في مقال له صدر بعنوان **الثقافة والديمقراطية الاجتماعية** ، بمجلة **الثقافة** سنة 1943 ومقال آخر بعنوان **حصن الاستعباد** نشره سنة 1945 . انظر : عوض ص 27 - 30 ، والنقاش ص 119 - 122 .